ديكة فرنسا هزمت اشباح السامبا وعرض نموذجي لزيدان يعيد بريق الامس

متابعة/ ملحق المونديال

أكد المنتخب الفرنسي لكرة القدم تفوقه على نظيره البرازيلي حيث أطاح به من بطولة كأس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا وحرمه من استكمال مشوار الدفاع عن اللقب بعدما تغلب عليه ١/صفر على ملعب مدينة فرانكفورت الالمانية في دور الثمانية للبطولة.

وجدد المنتخب الفرنسي فوزه على المنتخب البرازيلي وحرمه للمرة الثانية من الدفاع عن لقبه حيث كان المنتخب الفرنسي قد تغلب على نظيره البرازيلي ٣/صفر في نهائي بطولة كأس العالم ١٩٩٨ بفرنسا وكان الفريق البرازيلي هو حامل اللقب آنذاك.

وفشل رونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي في التخلص من الكابوس الذي لازمه منذ أن ظهر بمستوى متواضع في نهائي بطولة ١٩٩٨ وظهر بمستوى متواضع أيضا في المباراة بين الفريقين في دور الثمانية لبطولة٢٠٠٦.

بينما نجح زيدان ورفاقه وخاصة تييري هنري في تحقيق إنجاز حقيقي بالتأهل للمربع الذهبي بفضل الهدف الذي سجله هنري.

ولكن لم يكن رونالدو الوحيد من المنتخب البرازيلي الذي غاب عن مستواه فقد ظهر معظم زملائه في جميع الخطوط بمستوى بعيد عن مستواهم المعهود.

وتأهل المنتخب الفرنسي إلى الدور قبل النهائي للبطولة ليلتقي فيه مع المنتخب البرتغالي يوم الاربعاء المقبل.

ورغم تألق المنتخب الفرنسي بأكمله كان تييري هنري هو النجم الاول للفريق بعد أن سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ,٥٧

وتعادل الفريقان سلبيا في الشوط الاول من المباراة. وقدم الفريقان عرضا متميزا في الشوط الاول حفل بجميع فنون الكرة ليؤكدا أن المباراة نهائي ميكر للبطولة أو في الاقل تكرار للقاء الفريقين في نهائي كأس العالم ١٩٩٨ بفرنسا.

وأكد تشكيل الفريقين أن المدربين كارلوس ألبرتو باريرا في المنتخب البرازيلي وريمون دومينيك في المنتخب الفرنسي يعتزمان غلق منطقة الجزاء أمام هجمات الفريق الاخر فلعب كل منهما بأربعة لاعبين في خط الدفاع وهم كافو وجوان ولوسيو وروبرتو كارلوس في البرازيل وويلي سانيول وليلان تورام ووليام جالاس وإيريك أبيدال في المنتخب الفرنسي.

في المقابل اعتمد كلا الفريقين على مهاجم واحد فقط صريح وهو رونالدو في المنتخب البرازيلي وتييري هنري في المنتخب الفرنسي. ويبدو أن ذلك كان لرغبة الفريقين في عدم المجازفة مبكرا.

وعلى الرغم من المجهود الكبير الذي بذله رونالدو في بداية الشوط للحصول على الكرة سرعان ما اختفى اللاعب في ظل الحصار المفروض عليه من الدفاع الفرنسي وبخاصة ليليان تورام بينما اختفى رونالدينيو كثيرا لتراجع مستواه عما كان عليه في المباريات التي خاضها خلال الموسم الماضي مع برشلونة الاسباني.

أما في المنتخب الفرنسي فعلى الرغم من الرقابة اللصيقة على مهاجمه تييري هنري أفلت اللاعب لمرات نادرة من هذه الرقابة واعتمد على التسديد من مسافات بعيدة.

كما تألق في وسط الملعب كل من باتريك فييرا وزين الدين زيدان وفلوران مالودا وشكلوا بعض الخطورة على الدفاع البرازيلي في أكثر من هجمة.

وشهدت الدقيقة ١١ أول هجمة خطيرة بالفعل وكانت للمنتخب البرازيلي اثر ضربة حرة لعبها رونالدينيو عرضية من الناحية اليمنى نحو الزاوية البعيدة للمرمى لتصل إلى رونالدو خلف جميع مدافعي فرنسا ولكن رونالدو قابلها بضربة رأس عالية وهو في حلق المرمى لتضيع فرصة خطيرة للمنتخب البرازيلي.

وبعدها بدقيقة واحدة رد عليها هنري بتسديدة صاروخية تصدى لها لوسيو برأسه وسقط على اثرها ليتلقى العلاج.

وسدد ويلي سانيول مدافع المنتخب الفرنسي كرة قوية من زاوية صعبة في الدقيقة ١٧ ونجح الحارس البرازيلي ديدا في التصدي لها.

وواصل المنتخبان البرازيلي والفرنسي هجومهما المتبادل في منتصف الشوط.

ونال كافو قائد المنتخب البرازيلي إنذارا لشد قميص الفرنسي أبيدال في الدقيقة٢٥.

واكتفى الحكم الاسباني لويس ميدينا كانتاليخو الذي أدار المباراة بإنذار اللاعب جوان بدلا من طرده رغم أنه أعاق فييرا الذي كان شبه منفرد بالمرمى.

وسدد هنري الكرة لتصطدم بيد رونالدينيو في وسط الحائط البشري الدفاعي على حدود منطقة الجزاء وينال رونالدو إنذارا للاعتراض على الحكم قبل أن يسدد زيدان الضربة لتصطدم بالحائط البشري الجديد وتضيع الفرصة.

ومع بداية الشوط الثاني أهدر فييرا فرصة العمر اثر كرة عرضية نموذجية قابلها برأسه وهو على بعد خطوتين من المرمى ولكنه لعبها خارج المرمى ليهدر فرصة خطيرة للفريق الفرنسي.

وأيقظت هذه الفرصة المنتخب البرازيلي الذي حاول تهديد المنتخب الفرنسي وبالفعل كثف هجومه ولكن الدفاع الفرنسي تصدى لجميع المحاولات وإن كاد خطأ حارس المرمى فابيان بارتيز يكلف الفريق غاليا في الدقائق الاولى من الشوط الثاني.

وألغى الحكم الاسباني هدفا لهنري في الدقيقة ٥٣ بدعوى التسلل ولكن محاولات المنتخب الفرنسي لم تهدأ في الدقائق التالية حيث بدا إصرار الفريق الفرنسي على حسم المباراة في بداية الشوط الثاني.

وشهدت الدقيقة ٥٧ تحقيق حلم المنتخب الفرنسي حيث لعب زيدان ضربة حرة نموذجية من ناحية اليسار وصلت في الزاوية البعيدة للمرمى إلى زميله هنري خلف جميع مدافعي المنتخب البرازيلي فلم يتوان هنري عن إيداعها شباك ديدا حارس المرمى البرازيلي ليعلن تقدم الديوك الفرنسية.

ومنح الهدف ثقة كبيرة للمنتخب الفرنسي في الدقائق التالية بينما ساد الارتباك صفوف السامبا البرازيلية لبضع دقائق كاد يستغلها المنتخب الفرنسي لتعزيز الفوز ولكنه أهدر الفرص التي سنحت له.

وأدرك كارلوس باريرا ضرورة تدعيم هجوم فريقه بحثا عن التعادل فدفع بالمهاجم أدريانو نجم انتر ميلان الايطالي بدلا من زميله جونينيو بيرنامبوكانو.

وعاب على المنتخب البرازيلي أنه احتفظ برونالدينيو في الملعب رغم أنه لم يكن سوى شبح للاعب الذي تألق مع برشلونة في الموسم الماضي وقاده إلى الفوز بلقب الدوري الاسباني للموسم الثاني على التوالي ودوري أبطال أوروبا.

وأنذر الحكم المدافع الفرنسي سانيول لاعاقته كاكا من الوصول إلى الكرة في الدقيقة ٧١ كما أنذر البرازيلي لوسسيو لعرقلة هنري في الدقيقة٧٥.

ودفع باريرا باللاعب سيسينيو بدلا من كافو لتجديد دماء المنتخب البرازيلي كما دفع دومينيك بمهاجمه سيدني جوفو في الدقيقة ٧٧ بدلا من ريبيري الذي بذل مجهودا كبيرا في المباراة.

كما دفع باريرا في الدقيقة ٧٩ بآخر أوراقه عندما لعب روبينيو بدلا من كاكا لتنشيط وتدعيم الهجوم البرازيلي ولكن روبينيو أهدر فرصة خطيرة للفريق البرازيلي بعد نزوله بدقيقتين فقط.

وشهدت الدقائق الاخيرة من المباراة قمة الاثارة بعدد من الفرص الضائعة من الفريقين حيث عاند الحظ كليهما رغم هجوم المنتخب البرازيلي بجميع خطوطه وهو ما وضعه أيضا في .موقف صعب أمام الهجمات الفرنسية المرتدة. ودفع دومينيك بلاعبه لويس ساها مكان هنري في الدقيقة ٨٦ لتخفيف الضغط على دفاع الفريق الفرنسي من خلال القيام ببعض الهجمات السريعة.

ونال ليليان تورام مدافع الفريق الفرنسي إنذارا في الدقيقة ٨٨ اثر سقوط رونالدو على حدود المنطقة وسدد رونالدينيو كرة رائعة ولكنها مرت فوق العارضة مباشرة.

كأس العالم تناطح الكريكيت في الهند

ذكرت وسائل الاعلام الهندية أن الهنود أصبحوا يقبلون على تناول البطاطس كما لم يفعلوا من قبل مع زيادة حدة الاثارة بالبلد الاسيوي الكبير بسبب بطولة كأس العالم لكرة القدم الحالية بألمانيا.

وإن كان المشهد في المنازل والحانات عبر الهند العاشقة للعبة الكريكيت يختلف قليلا عن المشهد في الدول التي تلعب كرة القدم.

وذكرت صحيفة "هندوستان تايمز" المشهد الهندي أمام مباريات كأس العالم بقولها أن المشجع يجلس ومعه "جهاز التحكم عن بعد في يد". واشارت الصحيفة إلى أن معدل المشاهدة التلفزيونية في المدن الهندية يزيد بنسبة ١٧٥ بالمائة في أيام المباريات.

وبرغم فشل المنتخب الهندي لكرة القدم (المصنف رقم ١١٧ على العالم) في التأهل لنهائيات كأس العالم مرارا وتكرارا الا ان اهتمام الشعب الهندي باللعبة الشعبية الاولى في العالم ظل في تزايد مستمر لذلك فهم يتابعون نهائيات ألمانيا عن كثب.

وأصبحت كرة القدم صاحبة أعلى نسبة مشاهدة جماهيرية بين الرياضات الاخرى في الهند. لتهبط الكريكيت اللعبة الشعبية الاولى في البلاد إلى المركز الثاني. وأظهرت الدراسات أن أعداد مشاهدي بطولة كاس العالم ٢٠٠٦ بألمانيا تزيد عن مشاهدي بطولة كأس العالم السابقة عام ٢٠٠٢ بكوريا الجنوبية واليابان بنسبة ٨٣ بالمائة.

النساء يتابعن كأس العالم بشغف كبير

لم تجتذب واحدة من دورات كأس العالم لكرة القدم السيدات بالقدر الذي تفعله الدورة الحالية، فقد أظهرت استطلاعات جرت مؤخرا أن نصف من تابعوا مباراة ألمانيا أمام السويد عبر شاشات التليفزيون وعددهم ٢٠ مليونا كانوا من النساء، وفي الملعب كانت الاثارة تكسو ملامح المستشارة انجيلا ميركل كأي فرد آخر، ويقول ماركوس زيغلر مدير الاتصالات بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): نصف مشاهدي كأس العالم من النساء.

لقد ولى منذ عهد بعيد ذلك الزمان الذي كان فيه الرجال يهيمنون على اللعبة في ألمانيا بصورة كاملة، لكن اتحاد كرة القدم الالماني لم يكن يسمح بكرة القدم النسائية حتى عام ١٩٧٠، وبعدها بثلاث سنوات استعانت شبكة تليفزيون (زد.دي.اف) بكارمن توماس لتكون أول سيدة مذيعة في برنامجها الرياضي الشهير الذي تبثه مساء كل سبت، بيد أنها لم تستمر طويلا حيث اعتبر خطؤها في نطق اسم نادي "شالكه ٤" الذي نطقته" شالكه ٥" بمثابة زلة لا تغتفر، تقول كاترين موللر أحدث مقدمات البرنامج أن اهتمام النساء الشديد بالكرة يعود للتغير في تقديم اللعبة التي صارت الان من الناحية الواقعية جزءا من صناعة الترفيه، وتضيف: هذه الرياضة أصبحت مثيرة للنساء لانها تطرح نفسها الان بطريقة بالغة الجاذبية، فلم يكن من الممكن في الماضي أن يظهر نجم مثل ديفيد بيكهام بهذه الصورة الجذابة التي يظهر بها الان، فهذا لم يحدث من قبل، فاليوم يقدم اللاعبون على شاكلة بيكهام للنساء بطريقة صحيحة.

وتقول كاترين: لم يمكن الامر ليستهوي النساء إذا ما ظل الكلام على سبيل المثال يدور حول خط الدفاع المكون من ثلاثة أو أربعة لاعبين.

وتقول كاترين موللر أن النساء تشاهد كرة القدم بطريقة مختلفة عن الرجال بالاضافة بالطبع للاستمتاع بالمناخ الاحتفالي الذي يجتاح البلاد حاليا، ويقول المؤلف كونستاتز كليست صاحب أكبر سلاسل الكتب مبيعا عن كأس العالم والتي تستهدف النساء: إن كأس العالم توفر فرصة نادرة للمقارنة بين الرجال من مختلف البلدان والثقافات دونما حاجة للقيام برحلة حول العالم.

بلوخين يتعلم من عرس المانيا

وعد مدرب المنتخب الاوكراني اوليغ بلوخين بمستقبل زاهر للكرة الاوكرانية رغم الخسارة المذلة امام ايطاليا صفر-٣ في الدور ربع النهائي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في المانيا وتستمر حتى التاسع من تموز/يوليو الحالي.وقال بلوخين، مهاجم دينامو كييف سابقا والحائز الكرة الذهبية الاوروبية عام ١٩٧٥، "امامنا مستقبل واعد بالمنتخب الشاب الذي نجحنا في تشكيله. بعض اللاعبين انتهت مسيرتهم الكروية لكن هناك اخرين في بداية مشوارهم الدولي".

وابدى بلوخين تفاؤله الكبير رغم العروض المتذبذبة في النهائيات، وقال "بالتأكيد ينقصنا بعض النجوم خلافا للمنتخب الايطالي، كان بامكانهم اعارتنا النجمين توتي او طوني، والاكيد اننا كنا سنتخطى الدور ربع النهائي".

وتابع "المنتخب الايطالي يعتبر بين افضل المنتخبات العالمية ولا يرتكب لاعبوه اخطاء المبتدئين مثل التي ارتكبناها نحن في بعض الاحيان. لقد اهدرنا فرصة ذهبية لادراك التعادل، لكن المنتخب الايطالي منتخب من الطراز العالمي ونجح في تسجيل هدفين".

واضاف "انا مستاء للخسارة لكني مرتاح للانجاز الذي حققناه، فقد كنا بين افضل ثمانية منتخبات في البطولة. وكمدرب لا يمكنني الا ان اكون راضيا عن ذلك".

ويأمل بلوخين في الاستفادة من الخبرة التي اكتسبها المنتخب الاوكراني من النسخة الثامنة عشرة للعرس العالمي، وقال "تعلمت الكثير من مهنتي كمدرب، والمونديال مختلف كثيرا عن التدريب في الاندية او في مسابقة دوري ابطال اوروبا".

دروس المونديال

شلالات الدموع

من حق الملايين من انصار وعشاق الكرة البرازيلية ان يذرفوا شلالات الدموع حزناً وألماً لما آلت اليه الاوضاع الخارجة عن توقعات مراقبي ومشجعي المونديال وهم يرون عملاق السامبا الكبير يودع اجواء المانيا بصدمة كبيرة سيبقى هؤلاء العشاق تحت هولها لفترة قبل ان يستفيقوا على الوقائع.

ومن حق نجم التأريخ البرازيلي واسطورة العالم الكروية بيليه عندما قال بعد انتهاء معركة فرنسا والارجنتين لمصلحة الاول ان زيدان يستحق ان نطلق عليه الملهم.. فعلاً كان ملهماً للحماسة والمهارة وللفن الكروي الرفيع عكسته مهارة هذا اللاعب الفذ وهو يستعد لتوديع الملاعب لاعباً فذاً أبى الا ان يترك بصمة خالدة في واحدة من صفحات التأريخ الكروي جمعت البرازيل وفرنسا في ربع نهائي مونديال المانيا ٢٠٠٦.

لقد ودع ابطال السامبا حلبة الصراع التي شهدت واحدة من اقسى المواجهات التي ادت الى تجريدهم من اللقب العالمي في حدث تكررت صفحاته مجدداً. وسط حسرة الملايين في كل ارجاء المعمورة وهم غير مصدقين لما حصل في ملعب مدينة فرانكفورت.

ففي تلك الامسية الكروية الخالدة كان زيدان ملهماً لزملائه وهو يقودهم الى انتصار تأريخي يبدو انهم كانوا على موعد معه مثلما افرزته معطيات المواجهة التي تعامل بها الفرنسيون بكل ثقة وهدوء وشجاعة يقودهم مدرب لم يملك عصاً سحرية ولا وصفة خارجة عن اطار الخيال الكروي.. بل اطلق كلمة مقتضبة امام لاعبيه في آخر وحدة تدريبية عندما قال ريمون دومينيك: ما عليكم الا ان تطلقوا فلسفة كرة القدم امام البرازيل.

وفعلاً تمكنت الفلسفة الفرنسية الكروية من ان تبطل مفاتيح الاداء التكتيكي المعقد لعمالقة السامبا وهم يفاجأون بمن يفك شفرة هذا الاداء.

عموماً ان الدرس البليغ الذي خرجت وانتهت به مباراة البرازيل وفرنسا كان بليغاً للمنتخب الذهبي اكثر من غيره.. ومع هذا الدرس ومع هذه المعطيات يبقى عمالقة السامبا هم الكبار وإن كان وداع الكبار يكون حزيناً واكثر ايلاماً.

خليل جليل